مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد الثامن / الجزء(1) – ديسمبر 2017

OEB Univ. Publish. Co.

برامج الطفل التلفزيونية وأثارها على ثقافة الطفل الجزائري

The Tv Programs For Children And Its Impect On Their Culture

د. فيروز قاسحي، جامعة الجزائر 3، الجزائر

تاريخ التسليم:(2017/10/12)،تاريخ القبول:(2017/12/06)

ملخص :

بالرغم من تنوع وسائل الإعلام إلا أن التلفزيون حافظ على مكانته في أوساط الجماهير، خاصة فئة الأطفال التي تعد فئة حساسة تتأثر بشكل سريع بالبرامج التي تبثها هذه القنوات،حيث لا يتمكن الطفل في سنواته الأولى التمييز بين الخيال والواقع وهنا يأتي دور الأسرة في توضيح ذلك، كما يتعين على الأولياء انتقاء القنوات المناسبة لأطفالهم بهدف حمايتهم من تأثير بعض البرامج التي تكرس في معظمها الحياة الغربية كالملبس، المسكن والمأكل مما يورث الأبناء نوعا من التمرد.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية، ثقافة الطفل، السلوك.

Abstract:

Despit of the diversity of media, TV Kept his role with audience, especially children who consider as a sensitive category because their Quick impect by TV programs. The childin his early years can not differentiate between fantasy and the reality, at this point the role of parents is very important. they can explain this operation to their children ans chose the best programs and channels. to protect them from the impect of some programs which propagates a western life and culture as dress, living, food.... This may lead children to getting out of social controls Th Tv Programs for children and its impect on their culure

Key words: The Tv Programs , Children Its Impect ,On Their Culture.

مقدمة:

منذ ظهور التلفزيون في بداية القرن العشرين إلى يومنا هذا وهو يسيطر على عقول الجماهير، فبعد أن اصبح من اللوازم الأساسية في كل بيت، ازدادت أهميته خاصة في السنوات الأخيرة، بعد أن تعزز بالتكنولوجيات الحديثة التي أدخلت تحسينات على نوعية البث والبرامج المقدمة.

ساعدت تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة من أقمار صناعية أجهزة بث متطورة في انشاء قنوات فضائية متعددة، التي أصبحت تتوجه إلى الجماهير مقسمة إياها الى فئات(أطفال، شباب ، نساء.....).

على غرار دول العالم، دخلت الدول العربية مجال الاستثمار في قنوات متخصصة موجهة إلى الأطفال، التي تعددت بين العمومية والخاصة، كما أن فلسفتها في البث تختلف، فهناك محطات تسعى لتنوير الجماهير المشاهدة، وهناك محطات تجارية تهدف إلى الربح من جهة، وذات أهداف إيديولوجية وسياسية أضحت تهدد التنشئة الثقافية للمتلقي الصغير. كما يلاحظ وما يؤخذ على هذه القنوات انها تحمل اسماء غربية، وتبث برامج مستوردة ، مدبلجة او مترجمة باللغة العربية ، مما قد يشوش على ثقافة الطفل فينشأ على ثقافة غربية وبلغته المحلية.

وعليه، إن كان من الممكن التحكم في ما يتلقاه الطفل في الأسرة والمؤسسات التربوية التي يمليها المجتمع، إلا أنه من العسير التحكم في محتويات الرسائل التي يتلقاها عبر التلفزيون والوافدة من الخارج، لأنها صممت في بيئة تختلف عن بيئة الأطفال الجزائريين.

من جانب آخر، تؤدي برامج الأطفال التلفزيونية دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل بتنمية قدراته التعليمية والثقافية والخيالية والابداعية، لهذا اهتمت به معظم البلدان المتقدمة وخصصت له ضمن شبكاتها البرامجية حيزا متميزا، وهذا خلال فترة التسعينات، من بينها برنامج هيا نلعب، عالم الطفل. والجزائر من جانبها كانت تجربتها في انتاج برامج الأطفال ومحاولتها الخاصة الهادفة إلى إعداد مضامين تتناسب وثقافة الطفل الجزائري في اطار محيطه العربي الاسلامي، هذه التجربة التي يمكن القول عنها أنها محدودة من حيث عددها.

لقد تغير طفل اليوم عن طفل القرن الماضي من حيث الوسائل التكنولوجية، فطفل الألفية الثالثة أصبح يملك أجهزة تكنولوجية متنوعة الكمبيوتر، الوسائط المتعددة، اضافة الى الانترنيت، بمختلف شبكاتها التي أصبحت تنافس وتدعم في نفس الوقت التلفزيون.

مما لاشك فيه، أن دراسة العلاقة بين الطفل والبرامج المخصصة له تتجلى أكثر في المجتمعات النامية كالمجتمع الجزائري، التي تطرح بعض التساؤلات المتعلقة بالمؤسسات الإعلامية المحلية، التي مازالت غير قادرة على إنتاج ما يشبع حاجات الأطفال الثقافية، بصفة ملائمة، وتترك المجال إلى مؤسسات أجنبية، لكي تلبي هذه الاحتياجات الظرفية.

وعليه السؤال المطروح هو **كيف تؤثر برامج الطفل التلفزيونية على ثقافة الطفل الجزائري؟**

مدخل مفاهيمي: نتعرض من خلاله إلى أهم المفاهيم التي نتناولها من خلال هذه الدراسة.

مفهوم الثقافة: يعرف الأنثروبولوجي **ادوارد تايلور** الثقافة على أنها " ذلك المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد، والقوانين وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان، باعتباره عضوا في المجتمع (الهيتي،1988، ص24).

الثقافة في نظرعزي عبد الرحمان هي (العادات، التقاليد،المعتقدات، الحرف والصناعات، الحضارة، الطقوس، الفولكلور ،الأساطير ، أنماط الحياة، الفنون، المنتجات المادية، العمران.

وفي منظور عزي عبد الرحمان الثقافة سلم يمثل مستواه الأعلى: القيم، ويكون مصدر القيم الدين، والانسان لا يكون مصدر القيم، وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيها القيم، وكلما ارتفعت الثقافة إلى مستوى القيم ارتبطت بالدين بالضرورة.

يقول أنه يأتي في أسفل الثقافة حركة الانسان وفعله أي سلوكه، وكلما ارتبط فعل الانسان وسلوكه بالعقل، كان الفعل عقليا ومنطقيا، وكلما ارتبط بالقيم كان الفعل منطقيا وقيميا(القيمة أعلى من المنطق)، وإذا فان الثقافة سلم يتضمن أبعادا ثلاثة، القيم والمنطق والسلوك، أي الفعل.

وعليه يعرف الباحث عزي عبد الرحمان، أن الثقافة معايشة للواقع انطلاقا من القيم، ويكون النشاط العقلي للإنسان وسيلة في تحقيق الترابط بين القيمة والسلوك (بوعلي،2005، ص27)

مفهوم ثقافة الطفل: ثقافة الأطفال هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، فالأطفال لهم مفردات لغوية متميزة، وعادات وقيم ومعايير ومواقف واتجاهات، ولهم أساليب خاصة في التعبير عن أنفسهم، واشباع حاجاتهم، أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها، وتظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع (إسماعيل، 1996، ص37)

خصائص الثقافة:

– للثقافة بعدان، مادي ومعنوي، يتمثل البعد المعنوي في كل ما هو قيمي أو فكري. أما البعد الثاني فانه يتمثل في جميع الأشياء المادية التي يستخدمها أو يصنعها أفراد المجتمع، كالمباني، والأدوات والألبسة، ووسائل الاتصال والمواصلات وما آل إليها. لهذا ذهب البعض إلى تقسيم الثقافة إلى ثقافة معنوية ومادية، لكن في الواقع لا يمكن الفصل بينهما.

– الثقافة ذات بعد اجتماعي، لذا يقال عنها أنها فوق فردية، فهي ذات صفة اجتماعية لأنها نتاج المجتمع.

– الثقافة متغيرة، فهي تشهد تعديلات أو استبعاد واستحداث عناصر معينة، بصورة جزئية أو كلية.

– الثقافة حصيلة للنشاط الانساني عبر الأجيال، لذا يطلق عليها أحيانا اسم البيئة المصنوعة.

– يكتسب الفرد الثقافة من مجتمعه، لكنه لا يحمل كل ما في ذلك المجتمع من عناصرها، لذا تقسم الثقافة إلى عموميات وخصوصيات وبديلات، فهناك عناصر ثقافية عامة يشترك فيها جميع أعضاء المجتمع، كبعض الأفكار العامة والعادات والقيم واللغة.

– وتتواجد داخل كل مجتمع ثقافات فرعية وهي تتخذ وفقا لتصنيفات عديدة كالعمر، أو المستوى التعليمي أو المهنة، أو الانتماء الطبقي أو الديني أو غيرها.

– ليس بالوسع تحديد أبعاد وخصائص ثقافات الأطفال في المجتمعات المختلفة، لأنها تختلف من مجتمع لآخر تبعا لاطار الثقافة العامة.

– تظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة، فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة، تظهر في العادة في ثقافة الأطفال.

– الأطفال لا يشكلون جمهورا متجانسا، بل يختلفون باختلاف أطوار نموهم، لذا قسمت مرحلة الطفولة إلى أطوار متعاقبة، وقد ترتب على ذلك ثقافة فرعية خاصة بكل طور.

– تختلف ثقافة الطفل تبعا للبيئة الاجتماعية، فالبيئة الريفية تبث مؤثرات ثقافية تختلف عن المدينة. (الهيتي، 1988 ص ص26–82)

– تظهر في ثقافة الطفل عموميات– خصوصيات وبديلات– فالعموميات يشمل العناصر الشائعة بين الأطفال داخل المجتمع الواحد(يشترك فيها الأطفال)، (لغة الطفل، نمط اللعب، طرق التعبير عن المشاعر).

– والعناصر التي لا يشترك فيها الأطفال في المجتمع الواحد، يطلق عليها خصوصيات ثقافة الطفل، وهذا تبعا مثلا للطبقة الاجتماعية(أبناء الفلاحين، الأطباء...).

– أما بديلات ثقافة الأطفال وهي العناصر التي تشيع بين الأطفال ممن يتهيأ الاتصال المباشر أو غير المباشر بثقافات أخرى غير ثقافة مجتمعهم (المتعرضين لتكنولوجيا وسائل الاعلام، المسافر إلى بلدان أخرى، فيكتسبون بدائل ثقافية أخرى، تصبح مع مرور الزمن جزءا من خصوصياتهم، ومع ذلك فان ثقافة الطفل ترتبط ارتباطا متينا بثقافة المجتمع، كما انها تختلف من جيل لآخر.

– تؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الطفل، ولذلك فهي تحدد سلوكه عن طريق عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية، وتعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي تنشأ فيه ثقافة الأطفال (الشربيني واخرون، 2000، ص ص67–68)

– **الثقافة وسلوك الطفل:** يتضمن السلوك كل يمارسه الشخص، ويحس به ويفكر فيه، بصرف النظر عن الهدف الذي تنطوي عليه الممارسة، والاحساس أو التفكير، وعلى هذا فان السلوك يشتمل على ما يقوم به الفرد من أعمال او أنشطة أو تعبيرات او استجابات، ومن السلوك ما ظاهر، ومنه ماهو مستتر يصعب على الآخرين ملاحظته بسهولة.

من بين النظريات التي لاقت شيوعا كبيرا في تفسير السلوك لأمد غير قصير، تلك التي تقول أن الغرائز هي التي تكمن وراء السلوك على أساس أنها ميول فطرية وراثية دافعة للقيام بسلوك ما.

وكان عالم النفس البريطاني ماكدوكل، أول من أكد هذه النظرية، أما الطبيب النفساني سيجموند فرويد فقد كان يري أن طاقة نفسية تولد مع الانسان تتولى تحريك الانسان.

وابتدع واطسون النظرية السلوكية، التي اعتمدت على أبحاث سابقة عن سلوك الحيوانات، ومرت المدرسة السلوكية بمراحل حتى ظهرت في الثلاثينات مجموعة من الباحث ين ممن أطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد، أو الشرطيين الجدد الذين تأثروا، بنظرية بافلوف، الذين يعزون السلوك إلى الاستجابة الشرطية.

أما نظرية الصيغة فإنها أدخلت اتجاها جديدا في دراسة السلوك، حيث تركز هذه النظرية على دراسة الادراك، على أساس عدة مقومات في مقدمتها أن الأجزاء المدركة تتخذ صيغتها من خلال علاقتها بالكل.

ويتبع ذلك ظهور نظرية المجال التي ترتبط بنظرية الصيغة، حيث ابتدعت مفاهيم جديدة لتفسير السلوك، مستندة إلى التفكير الحديث في علم الطبيعة والرياضيات في تفسير الظواهر النفسية، وعنيت بالموقف الذي يتفاعل فيه الفرد، واستبعدت الخبرات الماضية في تحديد المدركات الجديدة. (الهيتي،1988،ص41)

ويوجه انتقاد إلى هذه النظريات في الوقت الحاضر، حيث ترجح النظريات الحديثة اعتبار البيئة الثقافية هي نقطة البداية في دراسة السلوك، مادام الشخص في تفاعل اجتماعي مع تلك البيئة، لذا يكتسب منها أنماط السلوك ويتصرف على أساس ذلك.

وعلى هذا الأساس النظريات التي تنسب السلوك إلى ذات الفرد أو البيئة وحدها ليست صحيحة، لان السلوك هو محصلة للتفاعل بين الشخصية التي عملت الثقافة على بلورتها وبين الثقافة نفسها، حيث أن الشخص يحس ويدرك، ويستجيب ويفكر ويعمل بطريقة تحددها عناصر الثقافة التي نشأ في حضنه، ويتشكل سلكه ليتلاءم معها.

والطفل على هذا الأساس يمتص خلال أطوار طفولته أنماط السلوك المختلفة السائدة في المجتمع، لذا فانه لو عزل عن الثقافة لأتبع سلوكا مختلفا يمكن ان يوصف بأنه ساذج وبدائي.

وعلى أي حال فان سلوك الطفل هو وليد الثقافة، حي يتعلم أنماطا محددة من السلوك، وتهيء له الثقافة مقابلة المواقف الجديدة لأول مرة من خلال تعميمه نمطا سلوكيا محددا، وينطبق هذا على ما هو سلوك عملي، أو سلوك انفعالي من خلال يبديه من أنماط سلوكية في المواقف المتماثلة أو المتقاربة(الهيتي،1988، ص43)

ثقافة الشاشة أو الثقافة الرقمية: يرى عبد الوهاب بوخنوفة أن مفهوم الثقافة قد عرف تحولا جذريا بفعل افرازات الثورة الرقمية، وفي ضوء ذلك فان الثقافة المثقفة، لم تعد تمثل المرجعية لدى الأطفال، إذ حلت محلها ثقافة جديدة ناشئة مشكلة من خليط من السينما والتلفزيون والفيديو والانترنيت، إن هذا التغيير يؤثر في العلاقة التي يقيمها الأطفال مع باقي المؤسسات الاجتماعية، كالأسرة، المدرسة، ويعدل في الطريقة التي يهيكلون بها حياتهم الاجتماعية.

وتتميز هذه الثقافة بجملة من الخصائص أو السمات يمكن أن نجملها فيما يلي:

– إنها ثقافة شاشتية: لأن هذا الجيل يعيش في بيئة تحتل فيها الشاشات مكانة معتبرة، سواء (تلفزيون، حاسوب، هاتف محمول...).

– ومضية: أي تتطور بسرعة، وتجعل الأدوات التي انتشرت فيما قبل خردة قديمة، فالمنتجات التكنولوجية تفقد صلاحيتها بسرعة.

– ديناميكية: تتميز بالتغيير وعدم الاستقرار.

إن هذه الثقافة تلغي وظائف الزمن والفضاء، إن الزمن يجب أن يكون سريعا، فالجيل الحالي ينتظر من غير وعي كل ما هو مفاجئ ومثير وغير متوقع.(بوخنوفة، 2007–2008، ص ص127–129)

I. الطفل الجزائري والبيئة السمعية البصرية: يسبح الطفل الجزائري في بيئة سمعية بصرية، تتميز بالتنوع الكبير من القنوات التلفزيونية المختلفة، وإلى جانب التلفزيون الجزائري، بإمكان الطفل الجزائري التقاط القنوات الفضائية العربية والفرنسية، التي تتواجد في عدد كبير من البيوت الجزائرية منذ بداية الثمانينات. (بوخنوفة، 2007–2008، ص198)

1. القنوات التلفزيونية الفضائية العربية: يرى **نصر الدين لعياضي**، أن المشهد التلفزيوني العربي يعاني من وفرة في البث والتوزيع، ومن فقر في الإنتاج التلفزيوني، خاصة وأن الدول العربية تشكل منطقة إنزال متقاطع لحملات الأقمار الصناعية المختلفة، من برامج تلفزيونية، فبإمكان المشاهد العربي أن يتابع برامج المئات من القنوات التلفزيونية التي تنقلها الأقمار الصناعية، هوت برد (Hot Bird) ونيل سات (Nilesat)، وعربسات(Arabsat)..... وغيرها، لكن ما يريده المشاهد، هو الانتاج الوطني الخاص بكل دولة عربية، والانتاج العربي لم يتطور كميا ونوعيا، بالقدر الذي يشهده التطور التكنولوجي التلفزيوني.

يشير نصر الدين لعياضي، أن دارس القنوات التلفزيونية العربية، يواجه صعوبة حصر عددها، فمختلف المصادر العربية تقدم أرقاما متضاربة ومختلفة، والواقع يفاجئنا بميلاد عشرات القنوات التلفزيونية العربية الجديدة التي دخلت حيز البث، أو مازالت قيد التجربة، وكأنها تتسابق مع الإحصائيات (العياضي وتمار،2007، ص ص77–82)

ولعل **تقرير لاتحاد الإذاعات العربية لسنة 2011**، يبين أن العدد الإجمالي لقنوات البث الفضائي العربي بلغ 1069، تشمل التي تمتلكها الهيئات العربية وتبثها، وتشمل أيضا القنوات التي تعيد بثها الهيئات العربية، ويضاف إلى هذا الكم، ما يمكن أن يشاهده المتلقي العربي، من قنوات عالمية تجاوزت 5000 قناة، منها 3212 قناة غير مشفرة (اللجنة العليا للتنسيق، *البث الفضائي العربي التقرير السنوي لعام 2011*، 2016/04/30،

(www.asbu.netmediasNewMedia_2013textasbu_sat_report_2011.pdf)

أما تقرير سنة 2014، يشير إلى ارتفاع عدد القنوات التلفزيونية الفضائية، التي وصل عددها إلى 1940 قناة، تتوزع على165 عمومية، 1129 تابعة للقطاع الخاص، كما أن المنطقة العربية تستقبل قنوات أجنبية تستخدم سواتل عربية، ناطقة باللغة العربية، يبلغ عددها إحدى عشر قناة، ويشير التقرير نفسه، إلى وجود 26 قناة للأطفال، منها 22 تابعة للخواص، و4 قنوات عامة. [5] (اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، *البث الفضائي العربي التقرير السنوي 2014، ص ص11-12*)

ويشير تقرير 2015 إلى وجود أكثر من 1230 قناة فضائية، منها21 قناة مخصصة للأطفال، ومنها 19 قناة تابعة للقطاع الخاص(تقرير لجنة اتحاد الإذاعات العربية لسنة 2011،ص 13)

وحسب عبد الرزاق الدليمي، فإن بعضها غربية بالكامل، وأخرى عبارة عن كرتون ياباني مدبلج في الغالب، وثالثة منوعات سطحية، ورابعة ذات مهنية عالية، وخامسة محافظة(مشفرة) لكنها متواضعة فنيا ومهنيا (الديلمي، 2012، ص106)

أما بالجزائر يوجد حاليا 5 قنوات تلفزيونية حكومية، وما يقارب 45 محطة خاصة منها المتنوعة، ومنها من تتخصص في الأخبار والرياضة والطبخ، فيما يفتقر المشهد الإعلامي لقناة موجهة للأطفال، ما عدا تجربة قناة جرجرة التي تم توقيفها عن البث لأسباب مالية.

خصصت القناة الأرضية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري أوقات معتبرة لبرامج الأطفال وهذا خلال فترة الصبيحة والظهيرة، والمسائية، من خلال بث مسلسلات كرتونية على فترات متقطعة.

من أهم البرامج التي تم عرضها، أبطال الديجيتال، الحديقة السرية، بوكيمون، سندباد، السيدة ملعقة، فلة والأقزام السبعة، سيف النار، سندريلا، شوت، مغامرات تان تان، دراغونبول، سبيدرمان... الخ. اضافة إلى برنامج هذا كوني الذي يبث على القناة الثالثة، ومؤخرا تم انتاج برنامج اسبوعي عمو يزيد الذي يبث على قناة الشروق العامة.

II. برامج الطفل التلفزيونية وثقافة الطفل: يرى عزي عبد الرحمان أن التلفزيون محيط كامل، فهو يسيطر على حياة الفرد في توجهاته، سلوكياته، مواقفه إلى درجة لا يكاد يحس الفرد بذلك (بوعلي، 2005، ص 56) وقد تحول في العصر الحالي إلى أداة ثقافية، توفر الزاد الثقافي

للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال، فهذه الوسيلة تتميز بقدرتها على تجسيد المضمون الثقافي، حتى في مرحلة الطفولة المبكرة، إضافة إلى إمكانيته في عرض المشاهد الواقعية والخيالية، لذا فان مشاهدة التلفزيون تؤلف بديلا عن الخبرة الواقعية من جهة، كما تنبه خيال الطفل وتعينه على تنمية قدرته التخيلية.

إن مشاهدة التلفزيون في الغالب ليست فردية، إذ يسود في العادة أجواء الألفة التي تحيط بالجو الأسري، ويفضل الصورة التي ترتبط بالحركة والصوت، التي تزيد من قدرته على الاقناع (الهيتي، 1988، ص ص 125، 126)

في هذا الاطار، يرى نصر الدين لعياضي، أن المختصين بعلوم التربية يثيرون مشكلة التناقضات في مجموعة القيم والنظم السلوكية، التي قد يتعرض لها الطفل في مبتدأ حياته، مما يتسبب له بقلق نفسي واضطراب سلوكي، ففي الوقت الذي كانت تنصب فيه الجهود على ضرورة عدم وقوع تلك التناقضات بين الأسرة والمدرسة، دخلت وسائل الاعلام بأنواعها لتعقد العملية أكثر.

أوضحت الدراسة التي أجرتها الجامعة الأمريكية في القاهرة، أن متوسط وقت مشاهدة الطفل للتلفزيون يصل إلى نحو 33 ساعة في الأسبوع، وهو ما يفوق الوقت الذي يمضيه في المدرسة، أو في اللعب أو مع أبويه، أو في مراجعة دروسه (منصور،2005، ص ص 81-82)

في هذا المجال، يرى محمد ياسر منصور، أن الطفل الذي يبلغ الثالثة من عمره، يبلغ متوسط مشاهدته للتلفزيون 45 دقيقة في كل يوم من أيام الأسبوع، ويزداد هذا الرقم إلى ساعتين يوميا عند السنة الخامسة، وترتفع إلى معدل ثلاث ساعات يوميا عند بين الصفين الخامس والثامن، وتتجه البرامج المفضلة عند الأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة إلى البرامج المتعلقة بالحيوانات وأفلام الكرتون أو العرائس، وتتسع اهتمامات الأطفال خلال السنوات الدراسية الأولى، لتشتمل ليس فقط على المغامرات الموجهة نحو الطفل والقصة العلمية، ولكن أيضا إلى المواقف الكوميدية المتعلقة بالأسرة.

وتزداد خطورة البرامج التلفزيونية الخيالية أطفال ما قبل المدرسة، لكونهم لا يميزون بين الخيال والواقع، مما يدفعهم إلى المحاكاة وتقمص الخيال، واسقاطه على الواقع، ونظرا إلى عدم قدرتهم على السيطرة على الواقع فانهم يميلون في ألعابهم الايهامية إلى محاكاة أبطال الأفلام وتقليدهم وينفسون عن حاجتهم المكبوتة، بمشاهدة أفلام القصص الخيالية.

في السياق نفسه، قام المركز العربي لبحوث الإذاعة والتلفزيون بدراسة ميدانية على عينة مكونة من 200 طفل تتراوح أعمارهم ما بين (6-14) سنة، وهذا حول البرامج المفضلة، فوجد أن البرامج والأفلام والمسلسلات المضحكة نالت المرتبة الأولى، تليها أفلام الكرتون (منصور،(د، ت)، ص105)

يرى عبد الواحد الفقيهي، في كتابه " الطفل والاعلام، التنشئة الإعلامية للطفل المغربي،" أنه في غياب الوسائط الثقافية من عالم الطفل، تصبح الشاشة الصغيرة هي البديل المباشر والعزاء الوحيد للطفل، وهنا ينتزع التلفزيون سلطة مطلقة للسيطرة على الطفل في مختلف مراحل حياته، فجل البرامج التي تقدم للأطفال عبر الشاشة المغربية ليست من انتاج مغربي، وأنها تحمل مضامين وأبعاد بعيدة كل البعد عن البيئة المحلية، وأن جل مسلسلات الصغار لا تراعي المسارات النمائية للطفل المغربي، وأن جل الأطفال يشاهدون حتى أفلام الكبار الموسومة بالرعب والجريمة. وهذا يعرض الطفل للتناقض بين القيم المطروحة على الشاشة، والقيم السائدة في أسرته (الفقيهي،2001 ، ص 45)

1. دور البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل في تنمية معارفه: بعيدا عن تناول الجوانب السلبية للتلفزيون، يرى نصر الدين لعياضي أن له جوانب ايجابية عديدة، فهو يساعد على التكوين العلمي والثقافي، ويثري حسه ورصيده اللغوي، وينمي من قدراته الابداعية، بالإضافة إلى تدعيمه لعدد من القيم الايجابية، مثل قيم التضامن، والانتماء للمجموعة، والتعاون، والعيش المشترك، وإلقاء الضوء على بعض رغبات وهوايات الطفل وتنمية مواهبه، والتشجيع على اظهار الميول الايجابية لديه، كما أن لهذه البرامج تأثيرات فعالة على تعزيز قدراته على التخيل، وتكوين عدد من النظم القيمية الايجابية (مبارك، 2005، ص85)

اللغة: في هذا المجال يرى نصر الدين لعياضي أن بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص، هي أحد أشكال اللغة، وبالتالي فان الرسوم المتحركة بما تنطوي عليه من حيوية ونشاط، وتداخل في الألوان هي أداة وسيلة اعلامية ناجحة في تحقيق الغرض اللغوي. مثال برامج قناة الجزية للأطفال.....، وفي المقابل يلاحظ ان بعض القنوات خاصة تلك التي تنطوي على البعد الترفيهي تعمد الى استخدام اللهجات العامية كقناة طيور الجنة وكراميش....الخ (بوخنوفة، 2007-2008، ص 198)

في السياق نفسه توصلت دراسة هيثم منصور عبد القادر عبندة من جامعة الشرق الأوسط بعنوان لغة الجسد في الرسوم المتحركة، أن لغة الجسد في الرسوم المتحركة من حركات وتصرفات لها دور كبير في التواصل بين الأطفال، كما أن الألوان تلعب دور كبير في تعريف الطفل بطبيعة المكان (عبندة، 2013، ص56)

- **الابتكار:** لبعض برامج التلفزيون قدرة فائقة على تحفيز القدرة على التخيل لدى الطفل، وتنمية روح الابتكار عنده، خاصة من قبل بعض البرامج التي تهتم بالخيال العلمي، وتتعرض لسيرة بعض كبار المخترعين والاختراعات العلمية، مثل رسوم نادي العلوم الذي عرض على قناة youtube، والمكتشفون، المخترع كرم.

في المقابل، نجد بعض القصص الخيالية كأبطال البوكيمون، والسوبرمان، والباتمان، تقوم على روح الاثارة والخيال، التي قد تسبب للطفل انفعالات نفسية وسلوكية، حيث يعمد فيما بعد المشاهدة لمحاكاة نموذجه من خلال سلوك لاحق .

- **حب الاطلاع:** تلعب برامج الطفل دوراً كبيراً في تنمية حب الاطلاع لدى الطفل، وأهمية ذلك تتجلى في اشباع حاجة من حاجاته المعرفية؛ لكي يتعرف على ما في هذا الكون، وبما أن خبراته محدودة، فهو يحتاج إلى خبرات جديدة، هنا يأتي دور هذه البرامج، فتفتح له نافذة نحو كاشف جديد.
- **تنمية الحس الجمالي:** تسهم برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الحس الجمالي، من خلال اللون والكلمة، فمن خلال الألوان الزاهية المنتقاة لملابس الشخصيات، ومفردات الصورة الخارجية من أشجار، ومنازل المدينة، وشوارعها، أو مفرداتها الداخلية من أثاث منزلي، كما أن ظلال الشخصيات تعطي نوعاً خاصاً من الحس الجمالي.

في هذا المجال، تتميز المدرسة اليابانية في الرسم بدقتها في اختيارا الألوان، فاستخدامها هنا مهم للطفل، خاصة في السنوات الأولى لان تمييزه للألوان ضعيف، فهو لا يكاد يميز بين اللون الأصفر والبرتقالي، مثلاً في سن الثانية من عمره، ولا يميز بدقة ما بين رُتَب الأحمر، أو رتب الأزرق، أو رتب الأخضر.. فيحتاج إلى نوع من النصاعة اللونية، وأفلام الرسوم قدمت له في ذلك شيئاً مهماً.

- ومن القضايا الجمالية في أفلام الرسوم المتحركة، هي الأنشودة والأغنية، فالكلمات المتميزة تثري الذوق الجمالي للطفل، وتجعل له أذناً سمَّاعة، ويكمُل ذلك بالأداء الفني الجيد (الجولي، 2004، ص ص235 – 236.)

2. دور برامج الطفل التلفزيونية في تدعيم القيم الايجابية لديه: أشار لازار سفيلد إلى أن وسائل الاتصال لا تغير مواقف الناس بقدر ما تعمل على تدعيمها، ويشترط هذا الطرح توافق العاملين الاعلامي والاجتماعي، أما اذا كان الاعلامي غير متكامل مع الاجتماعي فان التأثير قد يكون عكسيا (عزي، 2003، ص112)

في هذا الاطار، يشير **جمال بن زروق**، أن برامج الأطفال تهدف في الغالب إلى تدعيم القيم الايجابية في نفوس الأطفال، من خلال تعريفهم بواجباتهم وحقوقهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع، فاذا كان التركيز على المثل والسلوكيات الإيجابية، فالطفل سيكتسب القيم والتصورات والمعتقدات الايجابية والسياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكه السياسي والاجتماعي في مرحلة النضج، وبذلك خبرات التنشئة التي يتعرض لها، تشكل جزئيا هويته ومعارفه واتجاهاته ومواقفه السياسية.

في هذا السياق، أجريت دراسة قامت بها **الباحثة مها الكردي في مصر، حول القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية المحلية لمجتمع الصعيد في مصر.**

توصلت من خلالها إلى نوعين من القيم: الأول **قيم محركة أو دافعة**، مثل القيم المعرفية والتعليمية، وقيم تنمية المهارات وما شابه ذلك، وتعكس نسق القيم الفردية، والثاني **قيم حافظة للنسق الاجتماعي** مثل: القيم السلوكية والأخلاقية والاجتماعية، التي تعمل على ترسيخ أهمية قيمة الجماعة والأسرة، والوطن والبيئة، والقيم الدينية، وعلى العموم خلصت الدراسة إلى مجموع القيم الآتية:

– **قيمة المعرفة:** تمثلت في إمداد الطفل بمعلومات في التاريخ والجغرافيا والطباعة والتراث، والرياضة والرموز الهيروغليفية والتعريف بأنواع الحيوانات وتقديم معلومات عن أساليب الزراعة، وإرشادات المرور، وتكنولوجيا الفضاء الحديثة، والكومبيوتر.

– **قيم اجتماعية:** وتتمثل في التعاون، الصداقة، الالتزام بالمواعيد، احترام الكبار ...الخ.

– **قيم دينية:** وتعززت من خلال تقديم المعلومات الدينية، اجراء مقابلات مع الأطفال حافظي القرآن، برامج عن الاعجاز العلمي، التعريف بمناسك الحج، وكيفية أداء الصلاة ...الخ.

قيم الابداع: وتم تعزيزها من خلال برامج تعرض ابتكارات الأطفال، وهواياتهم ومواهبهم .

قيمة الانتماء للوطن: برزت هذه القيمة، من خلال تعريف الأطفال ببعض الشخصيات الوطنية، وتقديم معلومات تاريخية، ولكنها كانت بنسبة ضئيلة (الحولي،2004، ص ص221–223.)

تعزز الرسوم المتحركة العديد من القيم لدى الأطفال، منها ترسيخ قيمة انتصار الخير على الشر ولو كان الميزان غير متكافأ، هذا ما يعبر عنه **مسلسل توم وجيري** الأمريكي الأصل، وهو أكثر المسلسلات تكرارا وإعادة في معظم الفضائيات التي تهتم ببرامج الأطفال، وهي سلسلة ترفيهية من نوع المغامرات تصور في حلقاتها يوميات قط وفأر، في وضع مطاردة مستمرة، بحيث تنتهي دائما المطارة بانتصار البطل الصغير الفأر على القط.

تلعب الموسيقى التصويرية والمؤثرات التصويرية دورها البارز في هذه السلسلة، في غياب اللغة اللفظية، وتدور أحداث هذا المسلسل الكرتوني في معظم الأحيان، في شوارع المدينة أو في البيت الذي يقطن فيه القط توم، إذ تضع الفأر في دور البطل الشجاع الذي يحمي الضعيف، وتضع القط في دور الشرير الجبان والمخادع والكسول، الذي لا يرحم الحيوانات الضعيفة.

هذه السلسلة لم تتضمن قيما صريحة أو مستورة، إلا أنها عملت على تصوير الفئران بصورة أفضل معيدة الاعتبار إليها، وهو ما يحسن نظرة الأطفال إلى أنفسهم، بأنهم وإن كانوا صغارا أو ضعفاء مثل جيري، إلى أن بإمكانهم الانتصار على الأقوياء، بفضل تميزهم بالذكاء مثل جيري(زعموم، 2010، ص ص43–44)

3. أثر برامج الطفل التلفزيونية في تحديد القيم: يرى **أديب خضور**، أن صورة الطفل في المضامين التلفزيونية، تعكس وتجسد قصور النظرة السائدة إلى الطفولة، كوجود وثقافة وكيان، فالخلل الأساس في هذه النظرة يكمن في اعتبار الطفل مجرد رجل /امرأة صغير، وبالتالي مهمة التنشئة

تنحصر في جعل هذا الصغير كبيرا، من خلال شحنه بالمعلومات وحقنه بالأفكار والقيم، وأنماط السلوك.

إن هذه النظرة انعكست على المضامين التلفزيونية، وأبرز معالمها تتمثل في أن البرامج التعليمية التلفزيونية الموجهة للأطفال، تكرس قيم الكبار وأساليبهم ومفاهيمهم، وتقدمها جاهزة ومطلقة، تستخدم من خلالها أسلوبا وعظيا ونمطيا، يصادر أية امكانية للنقاش والتفاعل، أما المواد الترفيهية، فغالبا ما تعتمد أن فلسفة الترفيه فعالية ثانوية وهامشية، مرادفة لقتل الوقت واضاعته.

يقول الباحث " لقد أسهمت البرامج التلفزيونية في تغريب الأطفال عن ذواتهم وعالمهم وعصرهم"، هذا ما يفسر نفور الطفل العربي عن البرامج المحلية، واندفاعه نحو البرامج المستوردة، والتي في أغلبها عبارة عن أفلام الكرتون" (خضور،2003، ص ص415-416)

ففي دراسة قام بها أديب خضور، حول" تحليل مضمون البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون السوري"، توصل إلى أن القيمة المهيمنة على هذه البرامج هي **قيمة الصراع** حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 70,1%، وتتجلى هذه القيمة في مجالات وآفاق ومواقف مختلفة، منها المباشر والمكشوف، الرغبة في الفوز،التفوق الفردي، التفوق الجماعي، انتصار الخير على الشر، الطموح، التعاون ضد العدو المشترك، الصراع الطبقي، الصراع ضد العدو.

كما ظهرت في مواد العينة قيم أخرى بنسب متواضعة، **احترام الكبار** 1.8%، **التماسك الاسري** 1.3%، التسامح 0.9%، **احترام المرأة** 2.7%، ويلاحظ غياب قيم أساسية مثل الصدق والمحبة والإخلاص، والجمال والتواضع والادخار...الخ (خضور،2008، ص212.)

أما القيم السياسية والدينية فنسبها ضعيفة جدا، لأن شركات إنتاج الكرتون سواء كانت أمريكية أو جنوب شرق أسيوية، تتحاشى في معظم الأحيان الخوض في المسائل العقائدية والسياسية، لأن السوق الذي تروج فيه منتجاتها هي سوق دولية، وتفضل من هذا المنطلق تجنب إثارة الحساسيات.

حتى وإن كانت هذه البرامج تقدم كما من المعلومات، التي تشكل جزءا أساسيا من معارفهم مما يساعد في تنشئتهم، إلا هناك بعض التحفظات إزاءها، خاصة وأن معظم الشركات العاملة في مجال الإنتاج التلفزيوني الموجه للطفل، هي شركات أمريكية، مثل تايم وارنر، والت ديزني وفياكوم، ونيوز كروب إلى جانب بيرتلسمان الألمانية وصوني اليابانية (مبارك، 2004، ص86)

يؤكد هذا الاتجاه، **السعيد بومعيزة**، الذي يرى" أنه في البلدان النامية تراجع دور وسائل الإعلام المحلية أمام الإعلام الأجنبي، خاصة الأمريكي والأوروبي، التي هي في الواقع تحمل قيما واتجاهات وآراء وسلوكيات، يعكس معظمها السياق الذي أنتجت فيه، وأغلبها تحمله قيما استهلاكية، والعلامة الأخرى أن وسائل الإعلام المحلية، أصبحت مقلدة للإعلام الغربي، فأصبح دورها مكملا لوسائل الإعلام الغربية (بومعيزة، 2005-2006،ص184)

إن التحليل الدقيق لمضمون الرسوم المتحركة، يقودنا مباشرة إلى القيم المتضمنة فيها، والتي تعكس فلسفة تربوية للمجتمع الذي تنتج فيه هذه الرسوم المتحركة، والذي هو بالطبع المجتمع الغربي، وهنا يكمن الخطر في أنها تحمل قيما اجتماعية وثقافية وأخلاقية غربية، ولا يمكن أن تتوافق مع المجتمع العربي بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، فالرسوم المتحركة المنتجة في الغرب مهما بدت بريئة، وان كانت لا تخالف الاسلام، لكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء، وهذا انعكاس لمنظومة قيم غربية(بن عمر، 2012-2013، ص132-133)

وتقدم الرسوم المتحركة الأكثر شهرة مثل رسوم " والت ديزني " للطفل في دول العالم النامي، قيم المجتمعات الغربية التي تركز على التفوق والإنجاز الفردي، على حساب قيمة الجماعة، كما أنها تقدم مجتمعات مثالية تقوم على منطق الاستهلاك، فالبطل دائمًا فردى وهو طفل " سوبرمان " مخلصا من الشر، ويجري الاعتماد عليه باستمرار، لحل المشاكل الكارثية، وهناك نموذج من الرسوم المتحركة المحببة للأطفال مثل " وودي وود بيكر " فهو يتضمن قيمة " انتصار الخير على الشر " بفضل الذكاء وخفة الدم، والقدرة على سبك مقالب طريفة.

في هذا الإطار، توصل عليان عبد الله الحولي أن متابعة الاطفال للرسوم المتحركة تقدر بحوالي عشرة آلاف ساعة بنهاية المرحلة الدراسية المتوسطة، وقد تهدف احيانا هذه الرسوم إلى زعزعة عقيدة الطفل في خالقه، وكذلك تعليمهم سلوك الانتقام وكيفية السرقة، وكل ما يفتح لهم آفاق الجريمة.

وكمثال عن ذلك **مسلسل ميكي ماوس** الذي يصور الطفل يغرس حبة فتنمو شجرة، وتنمو حتى تبلغ السماء فيصعد الصغير عليها، وفي السماء يرى قصرا كبيرا، ثم يشاهد رجلا قبيح الصورة كثيف اللحية يستيقظ عند مرور الصغير بالقصر، فيستيقظ غضبا، ويظل يلاحق الصغير وينزل وراءه على الشجرة، فيتناول الصغير كوبا من العصير يحتوي على منشطات مصنعة فيشعر بالقوة، ويتعقب صاحب القصر حتى يجبره على الفرار والعودة للسماء، وهنا يترك المسلسل تساؤلات عديدة وعلامات استفهام فيسال الطفل من هو الله ؟ ولماذا يصور المسلسل هذا الشخص الذي يعيش فوق السماء بهذه الصورة؟. وميكي ماوس الذي له قدرات خارقة ينزل المطر، ويصنع الخير، ويدبر المكائد لماذا يقطن السماء والسحاب؟ (الحولي،2004، ص223)

حلل الباحثان الاجتماعيان الأمريكيان، أريل دورفمان وأرماند ماتيلارت، أعمال والت ديزني في سياقها الذي يقدم "عالما ليس فيه صراع اجتماعي.....عالما مليئا بالسعادة"، يستخدم الحيوانية والصبيانية والبراءة، لتغطية النسيج المتشابك من المصالح، الذي يؤلف نظاما محتوما من الوجهة الاجتماعية والتاريخية، متجسدا في الواقع الملموس، أي امبريالية أمريكا الشمالية.

قدم الباحث الاجتماعي الفرنسي، برنارد بور بورى، قراءة نقدية لشخصية ميكي، أكد فيها أن ميكي لا يوجه الطموحات نحو مجتمع مثالي ونموذجي، بل يقودها نحو مجتمع مستنسخ اجتماعيا

وثقافيا من البلد الذي انتجه، ويرتكز هذا الاستنساخ على الثوابت التالية: الملكية والسلطة والأمن، يروج ميكي للملكية الخاصة، ويدافع عنها، ويجعلها الشرط الأساسي لإحراز أي تقدم .

يرى هؤلاء السوسيولوجيون، أن منتجات والت ديزني بمجملها تمثل نموذجا للتكامل بين التسلية والتجارة والتعليم، وأن مغزى أعمال ديزني الفنية الطفلية، يتمثل في تجريد المعنى الاجتماعي من صفاته المميزة، وتعزيز وترسيخ الوضع الراهن (خضور،1999، ص26)

4. تأثير برامج الطفل التلفزيونية على سلوك الطفل: يبدأ الطفل في تقليد أفعال الآخرين في نهاية السنة الأولى من عمره، ويعتمد هذا التقليد بالأساس على الملاحظة المباشرة للفعل، وفي سن السنتين يكون بمقدور الطفل تموين صورة ذهنية لما يقع حوله، والاحتفاظ بتلك الصور واسترجاعها، بذلك يقلد الطفل ما يقع أمام عينه وتجري ملاحظته.

من هذا الجانب، تشكل البطولة في نفس الطفل مثلا أعلى يسعى إلى الاحتذاء به، وتدل الدراسة النفسية على أن الأطفال الصغار من سن السادسة والسابعة يختارون مثالهم الأعلى، من بين أفراد الضيقة لمعارفهم كالآباء الأمهات، وقد وجد أنه بعد سن الثالثة عشر يعود الطفل للاختيار من دائرة معرفه المقربين.

وعليه، تلعب صورة البطل في التلفزيون دورا مهما في توجيه الطفل، ثم إن اختياره لنوع البطل يبين نوع القيم التي يؤمن بها الطفل، والتي تحدد سلوكه، فإعجابه ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها ونفوره من أفعال أخرى، ويلعب البطل في نفسية الفرد لعبة الأب في نفسية الطفل، والبطولة في نفس الطفل تشكل مثلا أعلى يسعى إلى الاحتذاء به (خضور، 1999، ص202-204)

ومما لاشك فيه، أن النماذج الظاهرة في القنوات الفضائية التلفزيونية، هي نماذج غريبة وهذا يعني أن الأطفال يجدون القدرة أو المثل الأعلى أو النموذج، خارج ثقافتهم المحلية، هذا مع العلم أن تماهي الطفل مع البطل، قد يقود إلى تقليده في أنماط سلوكية مضادة للمجتمع، مما يخلق تحديات جديدة (الهيتي، 2008، ص25)

وحسب **أماني عمر الحسيني** من أجل أن تكون للرسائل التلفزيونية دورا في تفعيل السلوك الايجابي للطفل، يجب التقليل من التناقض بينها وبين طبيعة الشخصية التي تقدم هذه الرسالة، (مثلا الجمع بين العنف، والسعي لنشر الخير)، وأضافت Hearold's في هذا المجال من البحث، إنه في العادة يقلد الطفل السلوك غير المرغوب فيه أكثر من تقليده السلوكيات المرغوبة، لأنه عادة ما تكون الأولى في شكل ترفيهي، ولكن الثانية في قالب تعليمي. إذن تشكل تجربة المشاهدة التلفزيونية لدى المتلقي الصغير صورا عن الشخصيات المفضلة منها ما تثبت في الذاكرة، ومنها ما تزول مع مرور

الوقت، ويبدو أن لكل مشاهد معايير تجعله يفضل شخصية دون أخرى، وبهذا يكون له نموذج أو نماذج من شخصيات مفضلة.

الخاتمة:

إن الحديث عن البرامج الموجهة للطفل وتأثيرها على ثقافة الطفل، لا يمس جانبها الإيجابي المتمثل في الأهداف والقيم الإنسانية العامة، ولا جانبها الشكلي المتعلق بالألوان والحركات والأصوات، ولكن الخطر يتعلق بالمضمون الإيديولوجي، الذي يمكن أن يصلح لمجتمع بعينه، دون المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية الأخرى.

عموما فان جزء كبير من رغبات الطفل تشبع بواسطة الصور التلفزيونية، وهذا من شأنه أن يعطل رغبة الطفل في أن يتعامل مع الموضوعات بواقعية، ويدفعه إلى تحقيق الأهداف على المستوى الخيالي لا الفعلي، ويصبح من ثمة الخيال والتسلية هي مركز الاعتبار بالنسبة إليه، ويسقط نتيجة ذلك في حالة من التبعية .

إن الطفل في المرحلة المبكرة وهو متعلق بالشاشة التلفزيونية، لا يميز بين الخيال والواقع، لذا فان البرامج المناسبة لهذه الفترة، هي الأغاني، والأناشيد، والقصص البسيطة، أما في المرحلة المتوسطة فيبدأ الطفل في التمييز بين الخيال والواقع، لذا ينبغي أن تقدم له برامج تساهم على الاندماج في المجتمع التي يجب أن لا تتعارض مع قيم الأسرة والمجتمع.

أما في المرحلة المتأخرة فتظهر بدائل أخرى في حياة الطفل، كالكومبيوتر، الألعاب الالكترونية، الأصدقاء في الشارع، فلابد من توفير برامج متنوعة بين الرياضة، تاريخ، مسابقات، هوايات.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– إسماعيل محمود. (1996). مناهج البحث في اعلام الطفل. القاهرة :دار النشر للجامعات.

– الحولي عبد الله عليان. (2004).القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة– دراسة تحليلية– .فلسطين:الجامعة الإسلامية.

– الشربيني زكريا وآخرون. (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته.القاهرة: دار الفكر العربي.

– اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية. (2014). البث الفضائي العربي– التقرير السنوي– إصدارات اتحاد الإذاعات العربية. تونس: سناباكت للنشر والتوزيع.

– الهيتي هادي نعمان. (1988). ثقافة الطفل عالم المعرفة، (العدد 123). سلسلة كتب ثقافية شهرية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

– أولاد الفقيهي عبد الواحد. (2001).الطفل والإعلام، التنشئة الإعلامية للطفل المغربي. سلسلة ملتقيات الطفل. الدار البيضاء: منشورات الشعلة.

– بوعلي ناصر.(2005).الإعلام والقيم. قراءة في نظرية عزي عبد الرحمان. الجزائر: دار الهدى.

– بومعيزة السعيد.(2005–2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب.أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.

– خضور أديب. (1999). سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون والدراما التلفزيونية، الجزائر: دار الأيام للطباعة والنشر والتوزيع.

– خضور أديب. (2003) .صورة الأطفال وثقافتهم في البرامج التلفزيونية. مجلة اتحاد الإذاعات العربية سلسلة بحوث ودراسات إذاعية. العدد 10

– خضور أديب. (2008). البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال، دراسة تحليل المضمون التلفزيون السوري– القناة الأولى نموذجا– سلسلة الإعلام التطبيقي. دمشق :(د، د، ن).

– زعموم مهدي . (2010). الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري– الواقع وتحليل البرنامج–. الجزائر: منشورات البغدادي.

– سامية بن عمر.(2012–2013). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج .أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع.جامعة بسكرة.

– عزي عبد الرحمان .(2003). دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز. سلسلة كتب المستقبل العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

– عمر الحسيني أماني.(2005). الإعلام والمجتمع– أطفال في ظروف صعبة– القاهرة: عالم الكتب.

– محمد الدليمي عبد الرزاق .(2012). وسائل الإعلام والطفل. عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع.

– محمد ياسر منصور.(د، ت، ن). الطفل العربي، تأثير البرامج التلفزيونية في التحصيل الدراسي. مجلة اتحاد الإذاعات العربية. العدد 07.

– نصر الدين لعياضي، يوسف تمار(2007). فن البرمجة، وإعداد الخارطة البرامجية في القنوات التلفزيونية العربية. جدلية التصور والممارسة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية. العدد 59.

– هاني مبارك.(2005). البرامج الموجهة للأطفال–محاولة نقدية–. مجلة اتحاد الإذاعات العربية. العدد04.

– هيثم منصور عبندة.(2013). لغة الجسد في الرسوم المتحركة، دراسة تحليلية من برنامج مغامرات عدنان. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.

مواقع الأنترنت:

– اتحاد إذاعات الدول العربية اللجنة العليا للتنسيق. (2011) *البث الفضائي العربي التقرير السنوي*. تم استرجاعها 30 افريل 2016
www.asbu.netmediasNewMedia_2013textasbu_sat_report_2011.pdf